

الإنفلونزا



إعداد: د. سارة الورثان د. وليد البكر . د. مروان الوزه

مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر

جامعة الدمام 2014/02/28

الإنفلونزا تقتل نصف مليون شخص حول العالم سنوياً

اللقاح يقلل من فرص الإصابة بنزلات البرد

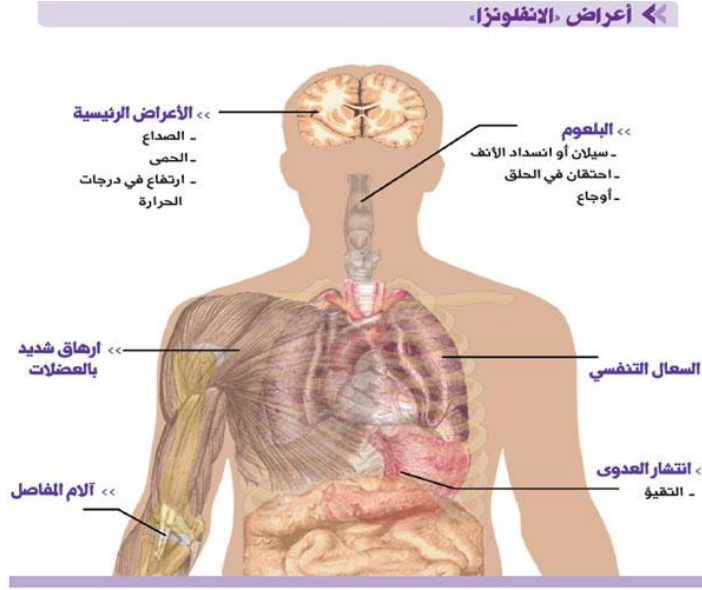
بالرغم من تعدد أشكالها وأنماطها واختلاف درجة خطورتها إلا أن الإنفلونزا تعتبر أكثر امراض الجهاز التنفسي انتشارا بين كافة سكان الكرة الأرضية، ومن السهولة الشفاء منها في أغلب الحالات إلا أن مضاعفات المرض قد تجعله قاتلاً.

يصيب فيروس الإنفلونزا الأنف والحنجرة والقصبات الرئيتين، حيث تدوم الإصابة عادة، أسبوعاً واحداً او اسبوعين .. ومن سماتها: ظهور الحمى بشكل مفاجئ والإصابة بألم في العضلات وصداع وتوعك شديد وسعال غير منتج للبلغم والتهاب في الحلق والتهاب في الأنف..و فيما يلي يجيب مختصون عن اهم التساؤلات المتعلقة بالتهابات الجهاز التنفسي.

كيف تنتشر الإنفلونزا؟

يسري الفيروس بسهولة بين الأشخاص عن طريق الرذاذ والجسيمات الصغيرة التي يفرزها المصاب بالعدوى عندما يسعل أو يعطس فيعرض من يستنشقه لمخاطر الإصابة بالمرض، ويمكنها اقتحام

المدارس ومراكز الرعاية الخاصة والبيوت أو المباني التجارية والمدن. كما يمكن للفيروس الانتشار عن طريق الأيدي الملوثة به. ولتوقي سريان العدوى ينبغي للناس تغطية أفواههم وأنوفهم بمنديل عند السعال وغسل أيديهم بانتظام. والمُلاحظ انتشار الإنفلونزا بسرعة أثناء الأوبئة الموسمية خاصة في فصل الشتاء، وتدوم الفترة التي تفصل بين اكتساب العدوى وظهور المرض، والتي تُعرف بفترة الحضانة، يومين تقريباً.



ما أنواع فيروسات الإنفلونزا؟

هناك ثلاثة أنماط من الإنفلونزا الموسمية A و B و ، وتتفرع فيروسات الإنفلونزا من النمط A كذلك إلى أنماط فرعية؛ مثل A(H1N1) و A(H3N2). والجدير بالذكر أنّ فيروسات الإنفلونزا تدور في كل منطقة من مناطق العالم. أمّا حالات الإنفلونزا من النمط C فهي أقلّ حدوثاً من النمطين الآخرين.

من الأشخاص الأكثر عرضة للخطر وللمضاعفات؟

يتمائل معظم المصابين للشفاء في غضون أسبوع أو أسبوعين دون الحاجة إلى علاج طبي، غير أنّ الأطفال الذين لم يبلغوا عامين من العمر والبالغين من الفئة العمرية ٦٥ سنة فما فوق والأشخاص من جميع الفئات العمرية المصابين ببعض الأمراض المزمنة المعيّنة، مثل أمراض القلب أو أمراض الرئة أو أمراض الكلى أو أمراض الدم أو السكري أو حالات ضعف المناعة نتيجة لأي مرض أو علاج معين، هم أكثر الفئات عرضة لمخاطر الإصابة بمضاعفات العدوى والتي يمكن أن تكون متمثلة في الالتهاب الرئوي وربما الوفاة لا قدر الله.

ما حجم المشكلة، ومضاعفاتها حول العالم؟

تتسبب الحالات المرضية الناجمة عن تلك الأوبئة في دخول العديد من الناس إلى المستشفيات وفي وفاة بعض منهم، لا سيما أشدهم خطراً (صغار الأطفال أو المسنون أو المصابون بأمراض مزمنة). وتتسبب تلك الأوبئة السنوية، في جميع أنحاء العالم، في وقوع نحو ثلاثة ملايين إلى خمسة ملايين من الحالات المرضية الوخيمة ونحو ٢٥٠٠٠٠٠ إلى ٥٠٠٠٠٠٠ حالة وفاة سنوياً.

كيف يؤثر المرض على فاعلية المجتمع؟

بإمكان هذا المرض أن يؤدي إلى ارتفاع معدلات التغيب عن العمل وبالتالي يؤثر على الإنتاجية، كما يمكن أن تصبح العيادات والمستشفيات في المجتمعات المحلية غير قادرة على تأدية وظائفها بشكل تام، عندما يقصدها المرضى بأعداد كبيرة لالتماس العلاج في فترات الذروة.

كيف يمكن الوقاية من الإنفلونزا؟

التطعيم هو أنجع وسيلة لتوقي المرض أو نتائجه الوخيمة. ويمكن للقاح الإنفلونزا وقاية البالغين الأصحاء من المرض بنجاح تتراوح نسبتها بين ٧٠% و ٩٠%. كما يمكنه الإسهام في الحد بنسبة ٦٠% تقريباً من إصابة المسنين بحالات مرضية وخيمة ومضاعفات والحد من نسبة وفاتهم بنحو ٨٠% بإذنه تعالى.

وللتطعيم أهمية خاصة بالنسبة للناس المعرضين لمخاطر الإصابة بمضاعفات جراء الإنفلونزا والأشخاص الذين يعيشون معهم أو يعتنون بهم.

من الأشخاص الموصى بتلقيحهم ضد الإنفلونزا؟

توصي منظمة الصحة العالمية بتطعيم الفئات التالية (الوارد تسلسلها حسب درجة الأولوية):

- المقيمون في مراكز الرعاية الخاصة (المسنون أو اصحاب الإحتياجات الخاصة).
- المسنون من الفئة العمرية ٦٥ سنة فما فوق.
- المصابون بحالات مرضية مزمنة.
- الفئات الأخرى، مثل الحوامل والعاملين الصحيين ومن يؤديون وظائف أساسية في المجتمع فضلاً عن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وعامين.

ما المدة الزمنية المحددة لتلقي اللقاح؟ وهل يلزم تكرار الجرعة؟

يوصى بتلقي اللقاح عند بداية فصل الخريف، وذلك في شهر أكتوبر، ويلزم تكرار الجرعة بشكل

سنوي.

لماذا ينبغي تلقي الجرعة سنويا؟

المُلاحظ أنّ فيروسات الإنفلونزا تتغيّر بانتظام، فتوصي منظمة الصحة العالمية بتلقي اللقاح كل عام، حيث يتم إنتاج لقاح جديد كل موسم لتبلغ نجاعة التطعيم ضد الإنفلونزا أكبر مستوياتها عندما تتوافق الفيروسات الدائرة في الجو بشكل جيّد مع فيروسات اللقاح.



تذكر هذه الحقائق العلمية حول الإنفلونزا:

- الإنفلونزا عدوى فيروسية حادة تنتشر بسهولة بين البشر في جميع أنحاء العالم، ويمكنها إصابة أيّ شخص من أيّ فئة عمرية.
 - تتسبّب الإنفلونزا في وقوع أوبئة سنوية تبلغ ذروتها خلال فصل الشتاء.
 - الإنفلونزا من المشكلات الصحية العمومية الخطرة التي تتسبّب في حدوث حالات مرضية وخيمة وتؤدي إلى الوفاة إذا ما ألمّت بالفئات السكانية الشديدة الاختطار.
 - التطعيم هو أنجع الوسائل للوقاية من العدوى.
 - أن اللقاح هو أفضل من الإصابة بالفيروس فلا تعرض نفسك للخطر.
 - توصي وزارة الصحة السعودية كل قادم للعمرة او الحج بالتطعيم بلقاح الإنفلونزا الموسمي، خصوصاً المصابين بأمراض مزمنة (أمراض القلب، أمراض الكلى، أمراض الجهاز التنفسي، أمراض الأعصاب، مرض السكري) ومرضى نقص المناعة الخلقية والمكتسبة، والحوامل، والأطفال أقل من ٥ سنوات وذوي السمنة المفرطة.
-